Journal Of the Iraqia University (66-1) March (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

المرجئة (فرق وعقائد)

م.م عمر فوزي برجس
وزارة التربية المديرية العامة لتربية ديالى
Assistant teacher: Omar Fawzi Barjas
Ministry of Education - General Directorate of Education in DiyalaMurji'ah (sects and beliefs)
omar.alezawy11@ec.edu.iq
10.58564/MABDAA.62.1.2024.732

المستخلص

مذهب الأرجاء هو توجه فكري وديني يشتهر في الأديان الإبراهيمية، ويُعتبر في العموم تحت فئة مذاهب التأويل ، اذ أن مذهب الأرجاء يروج لفكرة تأويل النص الديني ويعتقد المرجئون أنه يجب التأجيل في تطبيق بعض الأحكام الشرعية لأسباب مثل ضعف المسلمين أمام الأعداء أو الظروف السياسية غير الملائمة، ويقترحون أنه من الأفضل تعليم الناس وإعدادهم بشكل أفضل قبل تطبيق تلك الأحكام، على العموم فأن مذهب الارجاء يعتبر نهجًا فكريًا مثيرًا ويمكن أن يفتح أبوابًا لتطوير فهمنا للأديان والمفاهيم الروحية بطرق جديدة وإبداعية.الكلمات المفتاحية : المرجئة ، فرق الأرجاء ، عقائد المرجئة

Abstract

The doctrine of the remoteness is an intellectual and religious trend that is famous in the Abrahamic religions, and is generally considered under the category of schools of interpretation, as the doctrine of the remoteness promotes the idea of interpreting the religious text and the Murji'ites believe that the implementation of some legal rulings should be postponed for reasons such as the weakness of Muslims before enemies or unfavorable political circumstances. They suggest that people would be better educated and prepared before implementing these provisions. Overall, the doctrine of postponement is an exciting intellectual approach that can open doors for developing our understanding of religions and spiritual concepts in new and creative ways.
Keywords: Murji'ah, sects of circles, Murji'ah doctrines

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد (ص) اما بعد قد ظهرت فرق اسلامية كثيرة نتيجة أسباب كثيرة منها سياسية ومنها غير ذلك ومن تلك الفرق التي ظهرت في الإسلام هي أهل الأرجاء والتي كان ظهورها آنذاك رد فعل للخوارج والمعتزلة في شأن المسائل العقائدية ،أذ أنها تيار فكري يؤمن بتأجيل الأمور وتأخير القيام بالواجبات والمسؤوليات أذ أن سبب ظهورهم القول بالأرجاء ثم تطور هذا إلى أن أصبحت فرقة عقائدية تقوم على تأويل النصوص الدينية بطرق غير حرفية وتفسيرها بشكل مجازي ورمزي، فإن ذلك يثير أيضاً بعض الجدل والانتقاضات. فمن الممكن أن يؤدي تأويل النصوص بشكل مجازي إلى انتقاد القوانين والأحكام المقدسة، وهو ما يشكك في صحة منهجهم التأويلي ، أذ تقوم الفكرة العامة للمرجئة والإرجاء على مبدأ أن الله هو الذي يحكم على الأمور وهو السبب الحقيقي وراء تأجيل تلك الأحكام، اذ يعتقد المرجئون أن هذا التأجيل يحدث لأجل الخير العام ولصالح الأمة الإسلامية. يتوقع المرجئون أن تتم تطبيق تلك الأحكام في وقت لاحق عندما تكون الظروف ملائمة وعندما يكون الأمر في مصلحة المجتمع، لذلك ارد ان ابين اراء فرق اهل الارجاء والآراء العقائدية لهم

أسباب اختيار الموضوع

١ – الرغبة في دراسة هذه الفرقة مع بيان القول بالإرجاء

٢ – عرض الأصول العقائدية التي استندت عليها المرجئة

منهج البحث

استخدمت في البحث

١ – المنهج التاريخي حيث تتبعت الاحداث التاريخية لمعرفة نشأت المرجئة

٢ – المنهج التحليلي حيث اقوم بعرض اصول العقائدية للمرجئة

اما خطة البحث

المبحث الأول : المرجئة في اللغة والاصطلاح المطلب الأول : المرجئة في اللغة المطلب الثاني : نشأت المرجئة المبحث الثاني : فرق الأرجاء وآرائهم الدينيةالمبحث الثالث :عقائد المرجئةالخاتمة المصادر والمراجع

المبحث الأول المرجئة في اللغة والاصطلاح

المطلب الأول المرجئة في اللغة

المرجئة فيقال بهمز وبغير همز وهو من أرجيت الشيء وأرجأته إذا أنت أخرته **(الدينوري، ١٣٩٧هـ، صفحة ٢٥٣)** وأرجأت الأمر إرجاء، إذا أخرته **(الازدي، ١٩٨٧م، صفحة ٢/١٠٨٦)**المرجئة في الاصطلاح المرجئة فرقة إسلامية نشأت بعد ظهور الخوارج، كردِ فعل لغلو الخوارج؛ لأنهم أرادوا دفع فكر التكفير واستباحة الدماء لدى الخوارج، لجعل أهل القبلة كلهم مؤمنين وليسوا كفاراً **(الزاملي، ١٤٣٨ هـ، صفحة ٣٢٢)** سموا مرجئة لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخره عنهم **(ابن منظور، ١٤١٤ هـ، صفحة ١٤/٣١١)**

المطلب الثاني نشأت المرجئة

أن نشأة الفرق والمذاهب الكلامية تكون لها أسباب متعددة وتختلف من فرقة إلى أخرى أذ أن اسباب ظهور الأرجاء هو الخلاف في التفسير والعقيدة ، أذ اخلفت الأقوال حول نشوء هذه الفرقة اذ أنها نشأة في وسط شاع فيه الكلام حول مرتكب الكبيرة هل هو مؤمن أم غير مؤمن أذ أخذت الفرق الكلامية على اختلاف منهم من قال أن مرتكب الكبيرة أنه كافر وهو قول الخوارج ومنهم من قال أن مرتكب الكبيرة غير مؤمن وهو قول المعتزلة وقال الحسن البصري قال أنه منافق وقال الجمهور هو مؤمن عاص ربه ،امره كله بيد الله ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه **(ابو زهرة، ٢٠٠٠، الصفحات ١١٩–١٢٠)** و هذه الأجواء ظهور الأرجاء ألا أن بعض الكتاب المحدثين ذهب إلى أن ظهور الأرجاء كان في عهد عثمان بن عفان (رض) أذ أن بعد مقتل عثمان بن عفان (رض) اختلفت الأمة واصبح المسلمون أحزاب كل حزب يميل إلى الطرف الذي يرى أنه على حق **(عطوان، ١٩٩٣م، الصفحات ١١–٢٢)**أي أن هذه الفرقة كانت بداياتها في عصر الصحابة في أخر عصر سيدنا عثمان (رض) وبعد خلافة سيدنا علي بن ابي طالب (رض) ظهرت طائفة تكفر المسلمين فجراء ذلك ظهرت طائفة من الصحابة اتخذت من الصمت وسيلة لتجنب الوقوع في الفتن (ابوزهرة، ٢٠٠٣م، صفحة ١٣٣)أي أن ظهور الأرجاء ليس ظهور سياسي ولعل ما يوضح ذلك أذ قال عنهم الشكاك الذين كانوا في المغازي فلما قدموا المدينة بعد موت عثمان (رض) وكان عهدهم بالناس وامرهم واحد ليس بينهم اختلاف فقالوا تركناكم وامركم واحد ليس بينكم اختلاف وقدمنا عليكم وأنتم مختلفون فبعضكم يقول أن عثمان قتل ظلم وكانوا أولى بالعدل واصحابه، والبعض الأخر يقول كان علي أولى بالحق ، واصحابه كلهم ثقة ، وعندنا مصدق ، فنحن لا نتبرأ منهما ولا نلعنهما ولا نشهد عليهما ونرجئ امرهما الى الله حتى يكون الله هو الذي يحكم بينهما **(ابن عساكر، ١٩٩٥ م، صفحة ٢/٥٥٧)**أي أن المرجة على قسمين قسم أرجوا أمر علي وعثمان (رضي الله عنهما) وهؤلاء قد مضوا ، وأما مرجئة اليوم يقولون أن الأيمان قول بلا عمل ، أذ أن المرجئة التي ارجوا أمر سيدنا عثمان وعلي لم يتعين عنهم المخطئ والمصيب من المتنازعين في سنة ٣٨ هـ وما بعدها ، أذ أنهم كانوا يؤمنون بحسن إسلام الفريقين ويرجئون أمرهم إلى الله تبارك وتعالى يوم القيامة **(الذهبي، ٢٠٠٣ م، صفحة ٣/٣٠٥)** وأما المرجة الذين يذهبون إلى قول تأخير العمل عن الأيمان وقائم على أن الأيمان هو التصديق والتصديق هو القول وأن العمل ليس من الأيمان، وأن الأيمان لا يزيد ولا ينقص وأما عن بداية ظهور هذا الارجاء بعد هزيمة الأشعث سنو ٨٣ هـ وأن ذر بن عبد الله الذي توفى سنة ٩٩ هـ وهو أول من تكلم بهذا هذا القسم من الأرجاء **(الشيباني، ١٩٨٦م، صفحة ٣١٩)**

المبحث الثاني فرق الأرجاء وآرائهم الدينية

انقسمت المرجئة إلى فرق عديدة لكل فرقة لها اراء ومعتقدات تختلف عن الفرق الأخرى واغلب الاختلافات كانت من الجانب العقائدي التي تؤمن كل فرقة من فرق المرجئة بآرائها العقائدية

اولاً : الفرقة اليونسية ويتبع اصحاب هذه الفرقة يونس بن عون النميري أذ أن هذه الفرقة زعمت أن الأيمان في القلب واللسان، وأن معرفة الله تبارك وتعالى ومحبته والخضوع له بالقلب واللسان وأن الله هو واحد ليس له ليس كمثله شيء مالم تقم حجة الرسل عليهم الصلاة السلام فأن قامت عليهم حجتهم بالتصديق لهم ومعرفة ما جاء من عندهم في الجملة من الأيمان وليست معرفة تفصيل ما جاء من عندهم أيماناً ولا من جملته وزعم هؤلاء أن كل خصلة من خصال الأيمان ليست بأيمان ولا بعض إيمان ومجموعها ايمان **(الاسفراييني، ١٩٧٧م، صفحة ١٩١)**

ثانياً: الفرقة الغسانية واصحاب هذه الفرقة هم أتباع غسان المرجئ، الذي كان يقول الإيمان إقرار بالله ومحبة لله تعالى وتعظيم له وهو لا يقبل الزيادة ولا يقبل النقصان على خلاف ما قاله أبو حنيفة (رحمه الله) حيث قال لا يزيد ولا ينقص وكان يقول كل خصلة من خصال الإيمان بعض الإيمان **(الأسفراييني، ١٩٨٣م، صفحة ٩٨)** وقال غسان : ((أن قائلاً لو قال: أعلم أن الله تعالى قد حرم أكل الخنزير، ولا أدري هل الخنزير الذي حرمه: هذه الشاة أم غيرها؟ كان مؤمناً، ولو قال: أعلم أن الله تعالى فرض الحج إلى الكعبة، غير أني لا أدري أين الكعبة؟ ولعلها بالهند؛ كان مؤمنا ومقصوده أن أمثال هذه الاعتقادات أمور وراء الإيمان، لا أنه كان شاكا في هذه الأمور، فإن عاقلا لا يستجيز من عقله أن يشك في أن الكعبة: إلى أي جهة هي؟ وأن الفرق بن الخنزير والشاة ظاهر)). **(الشهرستاني، ١٩٩٣م، صفحة ١٤١)**

ثالثاً : الفرقة الثوبانية أصحاب أبي ثوبان المرجئ، الذي قال((أن الإيمان هو المعرفة والإقرار بالله تعالى، وبرسله عليهم السلام، وبكل ما لا يجوز في العقل أن يفعله، وما جاز في العقل تكره فليس من الإيمان، وأخر العمل كله عن الإيمان)) **(الاسفراييني، ١٩٧٧م، صفحة ١٩٢)**ومن القائلين بمقالة أبي ثوبان هذا: أبو مروان غيلان بن مروان الدمشقي، وأبو شمر، ومويس بن عمران، والفضل الرقاشي، ومحمد بن شبيب، والعتابي، وصالح قبة. **(الشهرستاني، ١٩٩٣م، صفحة ١/١٤٢)** وكان غيلان يقول بالقدر خيره وشره من العبد، وفي الإمامة أنها تصلح في غير قريش، وكل من كان قائماً بالكتاب والسنة كان مستحقاً لها، وأنها لا تثبت ألا بإجماع الأمة. والعجب أن الأمة أجمعت على أنها لا تصلح لغير قريش، وبهذا دفعت الأنصار عن قولهم: منا أمير ومنكم أمير. فقد جمع غيلان خصالاً ثلاثا: القدر، والإرجاء، والخروج.والجماعة التي ذكرناهم أتفقوا على أن الله تعالى لو عفا عن عاص في القيامة، عفا عن كل مؤمن عاص هو في مثل حاله. وأن أخرج من النار واحداً، أخرج من هو في مثل حاله. ومن العجب أنهم لم يجزموا القول بأن المؤمنين من أهل التوحيد يخرجون من النار لا محالة. **(الشهرستاني، ١٩٩٣م، صفحة ١/١٤٣)**

الفرقة الرابعة : التومنية أصحاب أبي معاذ التومني، زعم أن الأيمان هو ما عصم من الكفر، وهو اسم لخصال، إذا تركها العبد، أو ترك خصلة منها كفر، وهي: المعرفة، والتصديق، والمحبة، والإخلاص، والإقرار بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. قال: وكل معصية لم يُجمع عليها المسلمون بأنه كفر، لا يقال لصاحبها فاسق، ولكن يقال فسق وعصى **(الغامدي، ١٤٣٢هـ/٢٠٠٢م، صفحة ٨٨)** ومن قتل نبياً أو لطمه فقد كفر ; لأنه دليل تكذيبه **(السفاريني، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م، صفحة ٨٩)** ، وقالوا أن تارك الفرائض مثل الصلاة والصيام والحج على الجحود بها، والرد لها، والاستخفاف بها، فهو كافر بالله، وانما كفر للاستخفاف والرد والجحود، وأن تركها غير مستحل لتركها مشاغلاً مسوفاً، يقول: الساعة أصلي، وإذا فرغت من لهوي وعملي، فليس بكافر، وأن كان يصلي يوماً ووقتاً من الأوقات، ولكن نفسقه. **(الاشعري، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، صفحة ١١٩)**

الفرقة الخامسة : المرسية وهم أصحاب بشر بن غياث بن أبي كريمة عبد الرحمن أبو عبد الرحمن العدوي المريسي البغدادي الفقيه المعتزلي وقيل حنفيّ، الحكيم المتكلّم – رئيس الطائفة المريسية القائلة بالأرجاء وأليه نسبتها ، أخذ الفقه عن القاضي أبي يوسف وروى عنه حماد بن سلمة – المعروف بالمريسي المتوفى ٢١٨/ ٨٣٣ **(بلوط و واخرون ، ٢٠٠١م، صفحة ٧٤٠)** ، غير أنه لما أظهر قوله بخلق القرآن هجره أبو يوسف وضللته الصفاتية في ذلك ، وعندما وافق الصفاتية في القول بان الله تعالى خالق اكساب العباد وفي أن الاستطاعة مع الفعل اكفرته المعتزلة في ذلك فصار مهجور الصفاتية والمعتزلة معاً وكان المرسي يقول في الأيمان أنه هو التصديق بالقلب واللسان جميعاً كما قال أبن الروندي في أن الكفر هو الجحد والأنكار **(الاسفراييني، ١٩٧٧م، الصفحات ٩٢-٩٣)** ، وأعتنق آراء جهم بن صفوان ولم يدركه، واحتج لها ودعا إليها ونافح عنها، وأثر بها على المأمون الخليفة العباسي فأضله أيما ضلال ، وأن من البدع التي أخذها عن جهم ودعا إليها فهي: القول بخلق القرآن، القول بنفي صفات الباري، وصنف في ذلك كتاباً سماه (كفر المشبهة) ، القول بالجبر وأن الإنسان لا فعل له ولا استطاعة، ثم قيل إنه رجع عن هذا أو قال بالاستطاعة ، القول بأن الأيمان: التصديق بالقلب واللسان جميعاً ثم فارق جهم في هذه البدعة بجعل تصديق اللسان من الأيمان **(الغامدي س.، ٢٠٠١م، صفحة ١٤٦)** ، وقد أجمع أئمة الهدى على ذم الفرقة المريسية وأكثرهم كفروهم وضللوهم وذموا الكلام وأهله بعبارات رادعة وكلمات جامعة **(المغراوي، ٢٠٠٨، صفحة ٨/٦٠٩)**

الفرقة السادسة : العبيدية وهم أصحاب عبيد المكتئب، الذي قال: ما دون الشرك مغفور لا محالة، وأن العبد إذا مات على توحيده لا يضرّه ما اقترف من الآثام، واجترح من السيئات **(الغامدي ح.، ١٤٣٢هـ/٢٠٠٢م، صفحة ٨٧)** ، وزعم أن الله –تعالى عن قولهم – على صورة أنسان **(الشهرستاني، ١٩٩٣م، الصفحات ١٤٠-١٤١)**، وشعارهم هو تقديم العقل على الوحي **(التميمي، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، صفحة ١١٧)**

الفرقة السابعة : الصالحية أصحاب صالح بن عمر الصالحي, والصالحي، ومحمد بن شبيب، وأبو شمر، وغيلان؛ كلهم جمعوا بين القدر والأرجاء ، فأما الصالحي فقال: الأيمان هو المعرفة بالله تعالى على الأطلاق، وهو أن للعالم صانعاً فقط. والكفر هو لجهل به على الأطلاق. قال: وقول القائل: ثالث ثلاثة، ليس بكفر لكنه لا يظهر ألا من كافر. وزعم أن معرفة الله تعالى هي المحبة والخضوع له. ويصح ذلك مع حجة الرسول. ويصح في العقل أن يؤمن بالله، ولا يؤمن برسوله. وزعم أن الصلاة ليست بعبادة لله تعالى، وأنه لا عبادة له ألا الأيمان به؛ وهو معرفته. وهو خصلة واحدة لا يزيد، ولا ينقص. وكذلك الكفر خصلة واحدة لا يزيد ولا ينقص. **(الشهرستاني، ١٩٩٣م، صفحة ١٤٥)** **(السفاريني، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م، صفحة ٧٩)**

الفرقة الثامنة : أصحاب محمد بن شبيب أصحاب محمد بن شبيب، يزعمون: أن الأيمان الإقرار بالله، والمعرفة بأنه واحد ليس كمثله شيء، والإقرار والمعرفة بأنبياء الله وبرسله، وبجميع ما جاءت به من عند الله، مما نص عليه المسلمون، ونقلوه عن النبي – صلى الله عليه وسلم – من الصلاة والصيام ونحو ذلك، مما لا نزاع بينهم فيه، والخضوع لله، وهو ترك الاستكبار عليه، وزعموا أن إبليس قد عرف الله وأقر به، وإنما كان كافراً لأنه استكبر، ولولا الاستكبار ما كان كافراً، وأن الأيمان يتبعض، ويتفاضل أهله، وأن الخصلة من الأيمان قد تكون طاعة وبعض أيمان، ويكون صاحبها **(الغامدي ح.، ١٤٣٢هـ/٢٠٠٢م، صفحة ٨٩)** **(الاشعري، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، صفحة ١/١٣٧)**

الفرقة التاسعة : الغيلانية واصحاب هذه الفرقة أتباع غيلان بن مروان وهو من المرجئة القدرية **(عواجي، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، صفحة ٣/١٠٨٩)** ، يزعمون أن الأيمان هو المعرفة بالله والثانية والمحبة والخضوع والإقرار بما جاء به الرسول وبما جاء من عند الله سبحانه وذلك أن المعرفة الأولى عنده اضطرار فلذلك لم يجعلها من الأيمان ، وأن الأيمان لا يحتمل الزيادة والنقصان ، وزعموا أن العلم بأن الأشياء محدثة مدبرة ضرورة والعلم بأن محدثها ومدبرها ليس بأثنين ولا أكثر من ذلك اكتساب وجعلوا العلم بالنبي صلى الله عليه وسلم وبما جاء من عند الله اكتساباً ، وزعموا أنه من الإيمان إذا كان الذي جاء من عند الله منصوصاً بأجماع المسلمين ولم يجعلوا شيئاً من الدين مستخرجاً أيمانا. **(الاشعري، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، صفحة ١/١٣٦)**

الفرقة العاشرة : الشمرية وهم أصحاب أبي شمر ويونس أذ أنهم يزعمون أن الأيمان هو المعرفة بالله والخضوع له والمحبة له بالقلب والإقرار به أنه واحد ليس كمثله شيء ما لم تقم عليه حجة الأنبياء وأن كانت قائمة عليه حجة الأنبياء، فالإيمان الإقرار بهم والتصديق لهم والمعرفة بما جاء من عند الله غير داخل في الأيمان، ولا يسمون كل خصلة من هذه الخصال إيماناً ولا بعض أيمان حتى تجتمع هذه الخصال فأذا اجتمعت سموها إيماناً لاجتماعها وشبهوا ذلك بالبياض إذا كان في دابة لم يسموها بلقاء ولا بعض أبلق حتى يجتمع السواد والبياض فأذا اجتمعا في الدابة سمي ذلك بلقاً إذا كان بفرس فأن كان في جمل أو كلب سمي بقعاً وجعلوا ترك الخصال كلها وترك كل خصلة منها كفراً ولم يجعلوا الإيمان متبعضاً ولا محتملاً للزيادة والنقصان وقال شمر أنه قال: لا أقول في الفاسق الملي فاسق مطلق دون أن أقيد فأقول فاسق في كذا. **(الاشعري، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، صفحة ١/١١٧)**

المبحث الثالث عقائد المرجئة

لكل فرقة من الفرق الإسلامية الكلامية لها عقائد وآراء يؤمنون بها ويعتقدون بصحتها ويدافعون عنها ، وكان اعتمادهم في الأغلب على الأدلة العقلية أذ أنهم يقدمون العقل على النقل فمن آرائهم العقائدية :

اولاً : التوحيد اختلف أهل الأرجاء في التوحيد فقد انقسموا إلى أقسام فمنهم المرجئة الجهمية الذين قالوا بنفي الصفات عن الله تبارك وتعالى وأنه تعالى لا يجوز أن يصف بصفة يوصف بها خلقه، لأن ذلك الوصف يدل على التشبيه **(الكرماني، ١٩٧٣م، صفحة ٩١)**، وانهم امتنعوا ايضاً من وصف الله تبارك وتعالى بأنه شيء أو حي أو عالم لأنه يجوز اطلاق هذه الصفات على الحوادث **(المقريزي، ١٩٩٨م، الصفحات ٤٠٤-٤٠٥/٣)** ، وقالوا أن نفي الصفات عن الله صحيح لأن الصفات تلحق الجواهر أما في الأجسام او في النفوس ويتعالى الله عز وجل عن ذلك **(الوليد، ١٩٨٢م، صفحة ٢٧)**، وقالو أن الله تعالى عالم بالمعلومات جين وجودها ، فأما قبل وجود المعلومات فان الله تعالى لم يكن عالم بها **(الزاغوني، ٢٠٠٤م، صفحة ١٣٧)**.واما الفريق الثاني من المرجئة فقد ذهب إلى التشبيه أذ قالو أن لله جسم ، وأنه تعالى على صورة أنسان ، يتكون من لحم ودم وشعر وعظم وأنه تعالى لا يشبه غيره وهم أصحاب عبيد المكتئب **(الشهرستاني، ١٩٩٣م، صفحة ١/١١٢)**، ومنهم من قال أن الله تعالى

أجوف من فيه إلى صدره ومصمت إلى ما سوى ذلك ، ومنهم من قال أن الله تعالى له جسم لكن هذا الجسم ليس كالأجسام **(الاشعري، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، صفحة ١٦٥)** وقالوا أن أسماء الله عز وجل هي ليست ألا الفاض مجردة لا تتضمن معنى ولا صفات ويقولون أن الله لا يبصر ولا سمع له ولا كلام ولا أرادة تقوم به **(ابن منده، ٢٠٠٦م، الصفحات ٣٥٤-٣٥٥)**

ثانياً : الأيمان

تناولت المرجئة أن الأيمان هو معرفة الله تعالى وأن الكفر هو الجهل بالله تعالى **(حمودة، ٢٠٠٠م، صفحة ١٦٧)** ، فقد ذهب أهل الأرجاء إلى أقوال في مسألة الأيمان فقد ذهب أصحاب القول الأول هو أن الأيمان بالقلب فقط ، وأن الأيمان بالله تبارك وتعالى هو المعرفة بالله وبرسله وكل ما جاء من عند الله تعالى فقط وأن محل الأيمان عند أصحاب القول الأول هو القلب فقط ويقع كاملاً في القلب وقد ذهبت الصالحية إلى هذا القول **(الاشعري، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، صفحة ١١٤)**أما أصحاب القول الثاني قالوا أن الأيمان يكون بالقلب وبالسان وأن الأيمان هو المعرفة بالله تعالى والإقرار بالله ومعرفة الرسول والإقرار بما جاء به الرسول هو من عند الله تعالى دون تفسير وقال هذا القول الشمرية واليونسية **(الحولي، ١٤٠٦هـ، صفحة ٣٥٥)**أما أصحاب القول الثالث فقد قالوا أن الأيمان هو التصديق ، لأن معنى الأيمان في اللغة هو التصديق ، وأن ما ليس بتصديق ليس بأيمان ، وأن التصديق يكون في القلب والسان **(الاسفراييني، ١٩٧٧م، صفحة ١٨٩)**وقالت المرجئة أنه لا يجوز أن يكون في قلب واحد أيمان ونفاق ولا يجوز أن يكون في عمل العبد شيء من الشرك وشيء من الأيمان وقالوا انه لا يجوز أن يكون أنسان واحد أن يكون محموداً أو مذموماً أو أن يكون محسناً أو أن يكون مسيئاً أو أن يكون عدو لله وأن يكون ولي لله معاً **(ابن حزم الاندلسي، ١٩٩٦م، صفحة ٣/١٢٩)** ، ولهذا الغرض قالت المرجئة بإخراج الأعمال من مسمى الأيمان **(الشهرستاني، ١٩٩٣م، صفحة ١/١١١)**، وقد ردت المرجئة على الخوارج حول مسألة مرتكب الكبيرة فقد قال أهل الأرجاء أن الأيمان هو عامود الدين وليس أن يكون العمل داخل في الأيمان وأن لا يضر مع الأيمان معصية ، ولا ينفع من الكفر طاعة **(السبحاني، ٢٠١٣م، صفحة ٩٣)**، فقد قرروا أهل الأرجاء إلى أن مرتكب الكبيرة مؤمن ، وارجئوا أمره إلى الله تبارك وتعالى ليحكم فيه يوم القيامة ما يشاء **(الشهرستاني، ١٩٩٣م، صفحة ١/١١١)** ، وأهل الأرجاء وافقوا الفرق الكلامية الأخرى في تسمية مرتكبي الكبيرة بالفساق ، وكذلك سموا أهل الكبائر مؤمنين بعدما سموهم فاسقين ولم يتهيأ لهم أن يزيلوا أسم الفسق عنهم ، وقالوا الفاسق مع فسقه ممن مسلم أيمانه كأيمان جبريل وميكائيل والرسل **(ابن عبدالرحمن، ١٩٧٧م، الصفحات ٣٧-٤٩)** ، وقد اختلف أهل الأرجاء في غفران الله تبارك وتعالى للتوبة ، فمنهم من قال أن الله تبارك وتعالى يغفر للكبائر بالتوبة من باب التفضل ، ولكن ذهب اخرون إلى أن الله يغفر الذنوب بالتوبة من باب الاستحقاق وليس بتفضيل **(الفيومي، ٢٠٠٣م، صفحة ١٥٤)**، وأن أهل الأرجاء قالوا لا نكفر احد ألا اذا اجتمعت الأمة على اكفاره **(الاشعري، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، صفحة ٢/٣٥٨)**

ثالثاً : الوعد والوعيد المراد بالوعد: النصوص المتضمنة وعد الله لأهل طاعته بالثواب والجزاء الحسن والنعيم المقيم ويعرف أهل الكلام الوعد بأنه: كل خبر يتضمن إيصال نفع إلى الغير، أو دفع ضرر عنه في المستقبل، وأما الوعيد: فالمراد به: النصوص التي فيها توعد للعصاة بالعذاب والنكال **(عبدالله، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، صفحة ٣٥٣)**.اختلفت المرجئة والمعتزلة باحاديث الوعد والوعيد فان اهل الارجاء أخذوا بأحاديث الوعد، وتركوا أحاديث الوعيد. والخوارج والمعتزلة أخذوا بأحاديث الوعيد وتركوا أحاديث الوعد **(الخلف، ١٤٢١هـ، صفحة ١/٦٢)** ،وذهبت المرجئة من الى القول أنه لا يضر مع الإيمان ذنب، ولا ينفع مع الكفر طاعة **(ابي العز، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م، صفحة ٢/٤٤٤)**، وأنهم يقولون: إن المؤمن العاصي لا يُعذَّب قطعاً، وهما يُجوِّزان أن يعذَّب، وأن يُعفى عنه العذاب **(ابن الوزير، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م، صفحة ٥/٢٥٤)** ، وأن نصوص الوعد والوعيد عند أهل الارجاء من الأوليين لا تتناول إلا مؤمناً، وهؤلاء ليسوا بمؤمنين، وقال الأخرون: نصوص الوعيد لا تتناول إلا كافراً **(المصلح، ١٤٢١هـ، صفحة ١/٩٧)** ، وقالوا كل ذنب سوى الشرك فهو مغفور **(صوفي، ١٤٢٣هـ، صفحة ١/٤٠)**، وأنه لا يجتمع الوعد والوعيد نفس واحدة لأن ذلك فيه تناقض **(الشهرستاني، ١٩٩٣م، صفحة ١/١١٤)** ويرى أهل الأرجاء إلى أن الله تبارك وتعالى يدخل قوماً من المسلمين في النار ألا أنهم سيخرجون بشفاعة النبي محمد (ص) ويدخلون الجنة وبهذا يقولون انهم لا يدخلون النار على الدوام أو الخلود في النار **(الاشعري، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، الصفحات ١٢٦-١/١٢٧)**، وأهل الأرجاء اختلفوا في أهل العصاة بعد أن يدخلهم الله تبارك وتعالى النار هل سيخرجون من النار أم سيبقون فيها فقالت القدرية جاز أن يعذبهم الله وجائز أن يعفوا عنهم وجائز أن لا يخلدهم في النار **(المقدسي، ١٩١٦م، صفحة ٥/١٤٤)** **(الشهرستاني، ١٩٩٣م، صفحة ١/١١٣)** وأما ما قاله أهل الأرجاء في عقاب الموحدين أن الله تبارك وتعالى يوازن حسناتهم بسيئاتهم فأن رجحت حسناتهم أدخلهم الجنة وأن رجحت سيئاتهم أدخلهم النار وله أن يتفضل عليهم وأن لم ترجح حسناتهم على سيئاتهم **(الاشعري، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، صفحة ١/١٢٧)**

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خير البشر محمد (ص)وعلى اله وصحبه اجمعين بعد ان اتممت كتابة البحث توصلت الى نتائج تبين اهل الارجاء وهي

١- أن مسألة ظهور أهل الأرجاء كانت نتيجة مجادلات مستمرة بين الفرق وأن أهل الأرجاء لم يكونوا فرقة محددة المعالم

٢- أن أهل الأرجاء كانوا منقسمين على عدة اصناف منهم من قال بالأرجاء في الأيمان ومنهم من قال الأرجاء بالقدر

٣- اختلف أهل الأرجاء فيما بينهم في العقاد ففي مسألة التوحيد فقد انقسموا إلى اقسام فمنهم قالوا بنفي الصفات عن الله تبارك وتعالى وأنه تعالى لا يجوز أن يصف بصفة يوصف بها خلقه لأن ذلك الوصف يدل على التشبيه ومنهم من قال بالتشبيه أذ قالو أن لله جسم ، وأنه تعالى على صورة أنسان ، يتكون من لحم ودم وشعر وعظم وأنه تعالى لا يشبه غيره وهم أصحاب عبيد المكتئب

٤- اختلف أهل الأرجاء في مسألة الأيمان وانقسموا إلى فرق فمنهم من قال أن الأيمان هو الأيمان بالقلب فقط، ومنهم من قال أن الأيمان يكون بالقلب وبالسان ، ومنهم من قال أن الأيمان هو التصديق ، لأن معنى الأيمان في اللغة هو التصديق ، وأن ما ليس بتصديق ليس بأيمان ، وأن التصديق يكون في القلب والسان

المصادر والمراجع

١- ابن ابي العز ، محمد بن علا الدين،(١٤١٧هـ – ١٩٩٧م)، شرح العقيدة الطحاوية ،ط١٠،بيروت ، مؤسسة الرسالة .

٢- ابن الزاغوني، علي بن عبد الله،(٢٠٠٤ م)، الايضاح في اصول الدين، القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية .

٣- ابن الوزير ، محمد بن ابراهيم ،(١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م)، العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم ، ط٣، بيروت ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

٤- ابن حزم ، علي بن احمد ، (١٩٩٦م) ، الفصل في الملل والاهواء والنحل ،بيروت، دار الجيل .

٥- ابن عساكر ،علي بن الحسن ، (١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م) ، تاريخ دمشق ، لبنان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٦- ابن منده ، محمد ابن اسحاق، (٢٠٠٦م) ، كتاب الايمان ، بيروت، دار ابن حزم.

٧- ابن منظور ،محمد بن مكرم، (١٤١٤ هـ)،لسان العرب،ط٣،بيروت، دار صادر .

٨- ابو زهرة ، محمد ، (٢٠٠٠م) ، تاريخ المذاهب الاسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٩- ابو زهرة ، ممد ، (٢٠٠٣م) ، تاريخ الجدل في الاسلام ، ،مصر ، دار الفكر العربي .

١٠- الأزدي ، محمد بن الحسن ، (١٩٨٧م)،جمهرة اللغة ، ط١، بيروت ، دار العلم للملايين.

١١- الأسفراييني ، عبد القاهر بن طاهر ،(١٩٧٧ م) ، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ط٢،بيروت ، دار الآفاق الجديدة .

١٢- الأسفراييني، طاهر بن محمد،(١٩٨٣م) ، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، ط١، لبنان ، عالم الكتب.

١٣- الاشعري ، علي بن اسماعيل،(٢٠٠٥م) ، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، ط١، المكتبة العصرية .

١٤- باعبدالله ، محمد با كريم محمد ،(١٤١٥هـ-١٩٩٤م)، وسطية أهل السنة بين الفرق ،ط١، الرياض ، دار الراية للنشر والتوزيع.

١٥- بلوط واخرون ، علي الرضا،(٢٠٠١م) ، معجم التاريخ ، ط١، تركيا، دار العقبة.

١٦- بن عبدالرحمن ، محمد بن احمد ،(١٩٧٧ م)،التنبيه والرد على اهل الاهواء والبدع ، ط٢، القاهرة ، المكتبية الازهرية .

١٧- التميمي ، محمد بن خليفة ، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)،مقالة التعطيل والجعد بن درهم ، ط١، الرياض–المملكة العربية السعودية ، أضواء السلف .

١٨- حمودة ،محمد محمود،(٢٠٠٠ م)، التبيان في الفرق والاديان ،عمان ، مؤسسة الوراق للنشر .

١٩- الحولي ، سفر بن عبدالرحمن،(١٩٩٩م) ، ظاهرة الارجاء في الفكر الاسلامي ، ط١، القاهرة .دار الكلمة

٢٠- الخلف ، سعود بن عبد العزيز(١٤٢١هـ) ، أصول مسائل العقيدة عند السلف وعند المبتدعة، الرياض ،مكتبة اضواء السلف .

٢١- الدنيوري ، عبدالله بن مسلم ،(١٣٩٧ هـ) ،غريب الحديث ، ط١،بغداد ،مطبعة العاني .

٢٢- الزاملي ، احمد علي (١٤٣٨ هـ) ، الآيات القرآنية الواردة في الرد على البدع المتقابلة ، المملكة العربية السعودية ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٢٣- السبحاني ، جعفر ، (٢٠١٣م) ، المذاهب الاسلامية ، بيروت ، دار الولاء .

٢٤- السفاريني ، محمد بن أحمد،(١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م)، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ، ط٢، دمشق، مؤسسة الخافقين ومكتبتها.

٢٥- الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم،(١٩٩٣م) الملل والنحل ، المغرب ،مؤسسة الحلبي .

٢٦- صوفي ، عبد القادر بن محمد،(١٤٢٣هـ)، المفيد في مهمات التوحيد ، ط١، الاردن ، دار الاعلام.

٢٧- عطوان ، حسين ،(١٩٩٣م) ، المرجئة والجهمية بخراسان في العصر الاموي، ط١، بيروت، دار الجيل.

٢٨- عواجي ، غالب بن علي ، (٢٠٠١م) ، فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها ، ط٤ ، جدة، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق.

٢٩- الغامدي ، احمد بن عطية ، (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م) ،الإيمان بين السلف والمتكلمين ، ط١، المملكة العربية السعودية ،مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة .

٣٠- الغامدي ، سعيد بن ناصر،(١٩٩٩م) ، حقيقة البدعة وأحكامها ،ط٣، الرياض، مكتبة الرشد.

٣١- الفيومي ،محمد ابراهيم ، (٢٠٠٣م)، الخوارج والمرجئة ، ط١، القاهرة .دار الفكر العربي .

٣٢- الكرماني، محمد بن يوسف،(١٩٧٣م) ، الفرق الاسلامية ، بغداد ،مطبعة الارشاد .

٣٣- المصلح ، خالد بن عبدالله ، (١٤٢١هـ) ، شرح العقيدة الواسطية ، ط١، المملكة العربية السعودية ، دار ابن الجوزي.

٣٤- المغراوي ، محمد بن عبد الرحمن ، موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية ،ط١، القاهرة، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع.

٣٥- المقدسي ، المطهر بن طاهر ،البدء والتاريخ ، بور سعيد، مكتبة الثقافة العربية.

٣٦- المقريزي ، احمد بن علي ، (١٩٩٨م)،الخطط ، القاهرة ، مكتبة مدبولي .

٣٧- الوليد ، علي بن محمد ، (١٩٨٢م) ، تاج العقائد ومعدن الفوائد ، بيروت ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر .

1- Ibn Abi Al-Ezz, Muhammad bin Alaa Al-Din, (1417 AH - 1997 AD), Explanation of the Tahawi Creed, 10th edition, Beirut, Al-Resala Foundation

2-Ibn al-Zaghouni, Ali bin Abdullah, (2004 AD), Clarification in the Fundamentals of Religion, Cairo, Religious Culture Library.

3-Ibn Al-Wazir, Muhammad bin Ibrahim, (1415 AH - 1994 AD), Al-Awasim wa Al-Qawasim fi Al-Dhab on the Sunnah of Abu Al-Qasim, 3rd edition, Beirut, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution.

4-Ibn Hazm, Ali bin Ahmed, (1996 AD), Chapter on boredom, whims and desires, Beirut, Dar Al-Jeel

5-Ibn Asakir, Ali bin Al-Hassan, (1415 AH - 1995 AD), History of Damascus, Lebanon, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.

6-Ibn Mandah, Muhammad Ibn Ishaq, (2006 AD), The Book of Faith, Beirut, Dar Ibn Hazm.

7-Ibn Manzur, Muhammad bin Makram, (1414 AH), Lisan al-Arab, 3rd edition, Beirut, Dar Sader.

8-Abu Zahra, Muhammad, (2000 AD), The History of Islamic Schools of Politics and Beliefs and the History of Schools of Jurisprudence, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

9-Abu Zahra, Md. (2003 AD), The History of Controversy in Islam, Egypt, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

10-Al-Azdi, Muhammad bin Al-Hassan, (1987 AD), Jamharat Al-Lughah, 1st edition, Beirut, Dar Al-Ilm Lil-Millain

11-Al-Asfrayini, Abdul Qahir bin Taher, (1977 AD), The Difference Between the Sects and the Bayan of the Surviving Firqa, 2nd edition, Beirut, New Horizons House.

12-Al-Asfraaini, Taher bin Muhammad, (1983 AD), Insight into Religion and Distinguishing the Saving Sect from the Perished Sects, 1st edition, Lebanon, Alam al-Kutub.

13-Al-Ash'ari, Ali bin Ismail, (2005 AD), Articles of the Islamists and the Disagreement of the Worshipers, 1st edition, Al-Maktabah Al-Asriya.

14-Baabdullah, Muhammad Ba Karim Muhammad, (1415 AH - 1994 AD), Moderation of the Sunnis between the Sects, 1st edition, Riyadh, Dar Al-Raya for Publishing and Distribution.

15-Ballout et al., Ali Al-Rida, (2001 AD), Dictionary of History, 1st edition, Turkey, Dar Al-Aqaba.

16-Ibn Abd al-Rahman, Muhammad Ibn Ahmad, (1977 AD), Alert and Response to the People of Desires and Heresies, 2nd edition, Cairo, Al-Azhar Library.

17-Al-Tamimi, Muhammad bin Khalifa, (1418 AH / 1997 AD), the article Al-At'eel and Al-Ja'd bin Dirham, 1st edition, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, Adwa' Al-Salaf.
18-Hamouda, Muhammad Mahmoud, (2000 AD), Al-Tibyan fi Sects and Religions, Amman, Al-Warraq Publishing Foundation.
19-Al-Houli, Safar bin Abdul Rahman, (1999 AD), The Phenomenon of Deferral in Islamic Thought, 1st edition, Cairo. Dar Al-Kalima.
20-Al-Khalaf, Saud bin Abdul Aziz (1421 AH), Fundamentals of Issues of Doctrine among the Salaf and the Innovators, Riyadh, Adwa' Al-Salaf Library.
21-Al-Daniyuri, Abdullah bin Muslim, (1397 AH), Ghareeb Al-Hadith, 1st edition, Baghdad, Al-Ani Press.
22-Al-Zamili, Ahmed Ali (1438 AH), Qur'anic verses contained in the response to opposing heresies, Kingdom of Saudi Arabia, Islamic University of Medina.
23-Al-Sabhani, Jaafar, (2013), Islamic schools of thought, Beirut, Dar Al-Walaa.
24-Al-Safarini, Muhammad bin Ahmad, (1402 AH - 1982 AD), Lawam'a Al-Anwar Al-Bahiyya wa Wa'wa'at Al-Asrar Al-Athariyya li Sharh Al-Durra Al-Madi fi Aqdat Al-Farqa Al-Mardiyah, 2nd edition, Damascus, Al-Khafiqin Foundation and its library.
25-Al-Shahrastani, Muhammad bin Abdul Karim, (1993 AD) Boredoms and Bees, Morocco, Al-Halabi Foundation
26-Sufi, Abdul Qadir bin Muhammad, (1423 AH), Al-Mufid fi Missions of Tawheed, 1st edition, Jordan, Dar Al-I'lam.
27-Atwan, Hussein, (1993), Al-Murji'ah and Al-Jahmiyyah in Khorasan in the Umayyad Era, 1st edition, Beirut, Dar Al-Jeel.
28-Awaji, Ghalib bin Ali, (2001 AD), Contemporary groups affiliated with Islam and a statement of Islam's position on them, 4th edition, Jeddah, Al-Asriyah Al-Dhahabi Library for Printing, Publishing and Marketing.
29-Al-Ghamdi, Ahmed bin Attiya, (1422 AH - 2002 AD), Faith between the Salaf and the Theologians, 1st edition, Kingdom of Saudi Arabia, Library of Science and Wisdom, Medina.
30- Al-Ghamdi, Saeed bin Nasser, (1999 AD), The Truth about Heresy and Its Rulings, 3rd edition, Riyadh, Al-Rushd Library
31- Al-Fayoumi, Muhammad Ibrahim, (2003), Al-Khawarij and Murji'ah, 1st edition, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
32- Al-Kirmani, Muhammad bin Yusuf, (1973 AD), Islamic Sects, Baghdad, Al-Irshad Press.
33- Al-Musleh, Khalid bin Abdullah, (1421 AH), Explanation of the Wasitiyyah Creed, 1st edition, Kingdom of Saudi Arabia, Dar Ibn al-Jawzi.
34- Al-Maghrawi, Muhammad bin Abdul Rahman, Encyclopedia of the Positions of the Salaf in Doctrine, Methodology and Education, 1st edition, Cairo, Islamic Library for Publishing and Distribution.
35- Al-Maqdisi, Al-Mutahhar bin Taher, The Beginning and History, Port Said, Library of Arab Culture.
36- Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali, (1998 AD), Plans, Cairo, Madbouly Library.
37- Al-Walid, Ali bin Muhammad, (1982 AD), The Crown of Beliefs and the Mine of Benefits, Beirut, Izz al-Din Printing and Publishing Establishment